(تُمَشّ ِي يابنَ عَوْذَةَ في تميم ... وصاحِبُك الأُقَيْرَعُ تَلْحَيَاني) .

(حَمَيْتُ جميعَها بالسّ َيف صَلْتاً ... ولم تُرعَشْ يداي ولا بَناني) .

يعني أم القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو .

وقال أيضاً - طويل - .

(وقلْتُ خُذوا أموالَكُمْ غيرَ خائفٍ ... ولا ناظرٍ فيما يجيءُ من الغدِ) .

(فإنْ قامَ بالأمر المُخَوّ ِفِ قائمٌ ... مَنَعْنا وقلنا الدّ ِينُ دين محمّ َدِ) .

قال ابن سلام فمن لا يعذر خالداً يقول إنه قال لخالد وبهذا أمرك صاحبك يعني النبي وأنه أراد بهذه القرشية .

ومن يعذر خالداً يقول إنه أراد انتفاء من النبوة ويحتج بشعريه المذكورين آنفاً .

ويذكر خالد أن النبي لما وجهه إلى ابن جلندى قال له يا أبا سليمان إن رأت عينك مالكاً فلا تزايله أو تقتله .

قال محمد بن سلام وسمعني يوماً يونس وأنا أراد التميمية في خالد وأعذره فقال لي يا أبا عبد ا أما سمعت بساقي أم تميم يعني زوجة مالك التي تزوجها خالد لما قتله وكان يقال إنه لم ير أحسن من ساقيها .

قال وأحسن ما سمعت من عذر خالد قول متمم بأن أخاه لم يستشهد .

ففيه دليل على عذر خالد .

أخبرنا اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني محمد بن الحكم البجلي عن الأنصاري قال صلى متمم بن نويرة مع أبي بكر الصبح ثم أنشده قوله - كامل